وقول الرازي الوجه الثالث لعله صلى الله عليه وسلم اطلع على نوع من صفات الجلال والعزة والعظمة ماكان مطلعا عليه قبل ذلك ،

يقال له هذا عليه وجوه ، احدها ان هذه ليست امورا ثبوتية عندك قائمة بالله فان الجلال والعزة تعيده الى الصفات السلبية وهي امور عدمية لاترى والعظمة تعيده الى ما يخلقه من المخلوقات العظيمة رؤية والمخلوقات ليست رؤيته ،

الثاني انه قال رأيته في احسن صورة وجعلت ذلك من صفات الله اي على احسن صفة لزم ان يرى على غير احسن صفة ولزم ان تكون له في ذاته حالات حال يكون فيها على احسن صفة وحال لايكون فيها كذلك وهذا كله عندك ممتنع لان ذلك يستلزم قيام الحوادث بذاته وتحوله ،

الثالث لوكان المراد به صفته لزم ان يكون قد رأى احسن صفاته ومن المعلوم ان رؤيته له في الدار الآخرة اكمل لوكان قد راه في الدنيا احسن صفاته ،

الرابع ان هذا يستلزم انه علم حقيقة الرب المختصة بل يكون قد رآها ورؤيتها ابلغ من علمها والمؤمنون انما يقرر خلاف ذلك هو وغيره لقوله صلى الله عليه وسلم

لااحصى ثناء عليك ،

واما قول الرازي في الخبر الذي رواه عن ابن عباس قوله رأيت في احسن صورة الى آخره ، وقد تقدم ان رواية هذا عن ابن عباس غلط وانما هو حديث ابن عائش وغيره واحاديث ابن عباس المحفوظة عنه لها الفاظ اخر وهذا هو حديث ابي قلابة رواه عنه معمر عن ايوب وقتادة فقوله واعلم ان قوله رأيت ربي في احسن صورة قد تقدم تأويله ،

يقال له ليس فيما تقدم ما يقرب من الحق الا قولك يحتمل ان يكون عائدا الى المرئي ويكون رؤيا منام فهذا الاحتمال قريب الى الحق لان الحق انه كان رؤيا منام لكن هو جوز ذلك ولم يجزم به وتسمية هذا تأويلا غلط لانه تفسير معين في الحديث وان كان قد لا يروى في لفظ حديث ابن عباس الذي ذكره فهو مفسر في الفاظ جمهور الرواة للحديث ومن المعلوم ان الحديث الواحد اذا رواه احد بلفظ مختصر ورواه جماعات فزادوا فيه الفاظا يفسر ذلك المغلط ويبينه كان ماروا مفردا وبينا لما رواه هذا لوكانت رواية ابن عباس محفوظة فكيف وقد وقع فيها ماوقع ،

قال الرازي واما قوله وضع يده بين كتفي فيه وجهان احدهما المراد منه المبالغة في الاهتمام بحاله والاعتناء

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)